

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ "أى اسد واصوب (قرطبي).

فهدى القرآن هو "ان الفتنة اشد من القتل" وتسمية الفساد بالاصلاح علامة النفاق.

كما قال الله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ○ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ○

"والاصلاح" علامة الايمان كما قال الله تعالى: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَبْغِيَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ○ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ○ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ○

قال الامام البيضاوى فى تفسير "الفساد" خروج الشئ عن الاعتدال "والاصلاح" ضده وكلها يعبان كل ضار ونافع (التفسير البيضاوى)

لا تفسدوا فى الارض من افراطكم فى الشهوية والغضبية وتفريطكم فى الحكمة بترك الانقياد للشرائع التى بها انتظام امر الدارين وتحقيق الانسانية (تفسير تبصير الرحمن)

(تفسير بيضاوى)

لا تفسدوا فى الارض بمخادعة المسلمين

تفسير كبير (مفاتيح الغيب)

لا تفسدوا فى الارض بمدارة الكافرين.

كما قال الله تعالى: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ○  
وكما قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكُفْرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْيَدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ○ وقال الله تعالى: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ○ وقال الله تعالى: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ○

اما بعد فان الراقم اذا قرأ الجرائد التى تشتتل على اخبار فتن المسلمين وقتال المسلمين بعضهم بعضاً، يحترق قلبه ويفهم بالقلب ان هذه الحالة المدهشة لزوال المسلمين. فندعو الله ان يعز الاسلام والمسلمين. ولكن مع الاسف الشديد الراقم عليل وضعيف ومشغول بالامور الدينية من التدريس والتصنيف، ولا يتعلق بتنظيم، لأن اكثر المنظمات الدينية والسياسية مشتتة على الفتنة. فنعوذ بالله من الفتنة والفتانين.

ولافرة للراقم ان يقرأ الكتاب الموسوم "بالحق المبين فى الرد على من تلاعب بالدين" بالاستيعاب فيصدقه او يظهر رأيه بما فيه ولكن يعمل على قول النبي ﷺ ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم (الحديث)

الفتن امارة الساعة لعل المفرد غير ممكن: عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواها واحدة حتى يبعدهم دجالون كذابون قريب من ثلاثين

كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل "الحديث" (اخرجه البخارى ومسلم عن ابي هريرة)

عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسى بيده لا يذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتبرغ عليه ويقول يا ليتنى كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء (رواه مسلم) اى ليس ذلك التبرغ لامر اصابه من جهة الدين لكن من جهة الدنيا ومشاقها.

وعلى أية حال فى رأى الراقم باعث الفتنة حرص المال ومصاحبة الكفار وتذليل المسلمين وكلها مذموم.

فنعوذ بالله من حرص المال ومن فتن الاهراب المنال.

خادم العلم والعلماء

عبدالرزاق بهتر الوى، حطاروى

**جامعه جماعتيه مهر العلوم**